رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح نيل المرام من آيات الأحكام

شرح نيل المرام من آيات الأحكام)27(سورة الإسراء ٩٢-٣٣-٦٣- ٧٣ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الفضلاء سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا. وان يوفقنا جميعا للعلم النافع. والعمل الصالح واستكمالا للمسيرة التي مضت مع ايات الاحكام في في الوقت الماضي ونبدأ آآ ببركة نبدأ بعون الله سبحانه وتعالى بهذه السورة الجليلة العظيمة وهي سورة الاسراء - 00:00:19

وذكر المؤلف هنا في كتابه نيل المرام آآ عدة ايات تتعلق بالاحكام وهذه وهذه الايات اولها قول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط - 00:00:52

المؤلف اه اورد ايات كثيرة منها ما هو صريح في ايات الاحكام ومنه وما هو غير صريح في ايات الاحكام يعني قد تكون ايات الاحكام ايات صريحة تتعلق بالحلال والحرام وبالامر والنهي المتعلق بالعبادات والمعاملات وهناك ايات احكام - 00:01:14

قد يدرجها بعض اهل العلم على انها من ايات الاحكام وان كانت يعني ليست صريحة او قريبة من ايات الاحكام. وقد تكون من الاداب والاخلاق والمؤلف اورد بعض الايات التي هي من الاداب والاخلاق. وجعلها من ايات الاحكام - 00:01:33

كما انه يعني ترك بعظ المواظع من السور كما سيأتينا هناك بعظ السور التي جاوزها المؤلف وتركها وهي ايظا مليئة بالاحكام الفقهية الاية الاولى هذه التي هي بين ايدينا. وهي قول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. وهذه الاية - 00:01:52

جاءت في سياق الوصايا التي اوصى بها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة. ولما امر لما امر سبحانه وتعالى وعظم حق الوالدين ثم امر ايضا واوصى بحق ذوي القربى واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. وبين ايضا حق المحتاجين بين كيفية - 00:02:14

الانفاق الذي هو اعظم هذه الحقوق الانفاق على الوالدين والانفاق على ذوي القربى وعلى المساكين والمحتاجين بين ان الانفاق يكون متوسطا. يكون الامر بين هذا وهذا. ولذلك قال ولا تجعل يدك مغلولة - 00:02:34

هذه الاية فيها كناية والكناية هو كناية عن التوسط في الانفاق لا تجعل يدك مربوطة الى عنقك ولا تبسطها. هذي في ظاهرها لا تدل على الانفاق. في ظاهر الاية لا تدل على الانفاق ولكن فيما معناها دلالة على الانفاق وهي كناية عن الانفاق بان الله سبحانه - 00:02:51

تعالى يأمرنا بالتوسط في الانفاق لا تقتير ولا ولا اسراف. هذا مفهوم الاية ولذلك ختم الله سبحانه وتعالى بقوله فلا فتقعد ملوط محسورا لماذا ختمها بهذين الوصفين ملوما محسورا الملوم يوافق البخل فالذي يبخل ويشح بماله - 00:03:09

يلام امام الناس. وقوله محصورا يناسب التبذير والاسراف. ولذلك يحصر ماله ويذهب ماله ويصبح خالي اليدين الاية الثانية هي قول المولى سبحانه وتعالى ولا تقتلوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا - 00:03:31

سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا. وهذه ايضا داخلة في الوصايا التي اوصى بها سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة

وفي قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله المقصود بالنفس هنا هي النفس المعصومة المؤمنة - 00:03:52
الا بالحق استثناء. وهذا الاستثناء دلت عليه نصوص اخرى كقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة. فهذا معنى قوله الا بالحق - 00:04:10
ثم بين سبحانه بعد ما نهى وحرم قتل النفس البريئة قال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولي سلطانا وهو قوله سبحانه سلطانا قوله سبحانه كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر. فالله سبحانه وتعالى اعطى لولي المقتول من ورثة ونحوه من ورثة - 00:04:28
ونحوهم ان لهم السلطة على ان يأخذوا بدم من قتل يأخذ بدم من قتل وذلك قال ومن قتل اي من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطان قدرة وسلطة على ان يأخذ ولذلك قال سبحانه بعدها فلا - 00:04:48
في القتل انه كان منصور اي مؤيدا من الله سبحانه وتعالى بهذا الشرع. وان الله سبحانه وتعالى اعطاه ان يأخذ بحقه لكن من غير من غير من يشرف في القتل بمعنى ان يأخذ حقه من غير تجاوز لحقه كأن مثلا يمثل بهذا القاتل او كأن يعذبه قبل ان - 00:05:08
او نحو ذلك فانه يأخذ يأخذ حقه بالقود من غير اسراف. هذا معنى الاية هذه الاية. الاية التي بعدها قول الله عز وجل ولا تقفوا وما ليس لك به علم - 00:05:28
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وهذي ايضا مندرجة تحت الوصايا التي اوصى بها سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة وهي تتضمن النهي عن القول بلا علم - 00:05:39
او شهادة الزور او الفتوى بغير علم ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم من قول او فعل ولا تقفوا ليس كل ما تسمع - 00:05:59
تقوله ليس كل ما تسمعه تقوله وتنشره وتشيعه وليس كل ما تراه ايضا تنقله لغيرك ويجب على الانسان ان عليه ان يتثبت والا يقول كل ما ان لا ينشر كل ما يسمع وان لا يشيع كل ما يسمع ولذلك قال سبحانه وتعالى هنا في نهاية الاية - 00:06:14
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. فالانسان يسأل عن كل ما يتكلم من غير علم ومن غير تثبت. ولذلك حتى يعني يدخل في ذلك القول على الله بغير علم. وهو ان ان ان - 00:06:34
فسر مثلا او يتكلم بالايات القرآنية وهو لا يعلم معناها فلا يجوز له ان ان يتكلم بالقول بغير من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. فلا يجوز القول على الله بغير علم لا في في في كتابه - 00:06:51
ولا في شريعته. ولا ان يفتي الناس بغير علم. هذا مدلول هذه الاية الاية التي بعدها قول الله سبحانه وتعالى ولا تمش في الارض مرحا. انك لن تخرق الارض ولن تبغى الجبال طولا - 00:07:05
وهذه ايضا داخلة في الوصايا السابقة المذكورة في هذه السورة. وقوله ولا تمشي في الارض مرحا نهي عن الكبر والخيلاء يفهم من ذلك من دلالة المفهوم ان الله سبحانه وتعالى يأمر بان يمشي الانسان بهدوء وطمأنينة ولذلك - 00:07:23
ذكر الله سبحانه وتعالى من وصف عباد الرحمن انهم يمشون على الارض هونا اه تحريم الكبر والخيلاء في هذه الاية وفي غيرها من النصوص كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال - 00:07:44
ذرة من كبر ومفهوم هذه الاية ان الانسان ينبغي له ان يتواضع للناس وان وان يعني وان لا يتكبر على غيره ولذلك آآ يعني الله سبحانه وتعالى وصف هذا المتكبر بهذا الوصف وبين انه لن يبلغ بهذا بكبره وتعاليه على - 00:08:00
الناس لن يبغو الجبال بكبر وتعاليه ولن يخرق الارض بتكبره على الناس. فلا فائدة من ذلك هذه الوصايا التي اوصى بها سبحانه وتعالى وغيرها مما لم يذكره المؤلف - 00:08:22